

المحاضرة السابعة: مفهوم المحفظة المالية

1.7. تعريف المحفظة المالية

تعد المحفظة الاستثمارية أداة من أدوات الاستثمار المركب، لأنها تتكون من مجموعة من الأصول مختلفة من حيث نوعيتها وجودتها ومصدرها، وتخضع لإدارة شخص مسؤول عنها يسمى مدير المحفظة، هذا الأخير قد يكون مالكا لها كما يمكن أن يكون مأجورا، وتختلف المحافظ الاستثمارية في تنوع أصولها، فيمكن أن تكون جميع أصولها حقيقية مثل الذهب، العقار، السلع...، كما يمكن أن تكون جميع أصولها مالية كالأسهم والسندات، أذونات الخزينة، الخيارات...، أما المحفظة المالية فهي تكون أكثر تخصصا بحيث تشمل على الأصول المالية فقط.

إذن يمكن تعريف المحفظة المالية بأنها مجموعة الأصول المالية التي يمتلكها مستثمر ما خلال مدة معينة، أو هي توليفة أو مجموعة من الأوراق المالية لشركات مختلفة يتم اختيارها وتنويعها من طرف مديرها لكي تعطي أعلى عائد وأدنى حد ممكن من مخاطر.

2.7. أهداف المحفظة المالية

تهدف المحفظة المالية الى تحقيق أكبر عائد بأقل مخاطر ممكنة مع توفير السيولة الملائمة، ومهما كان نوع المحفظة المالية فإنها تشترك في عدة أهداف أهمها:

✓ **المحافظة على رأس المال الأصلي:** يعتبر أحد أهم الأهداف التي يجب تحقيقها إدارة المحفظة المالية وذلك من خلال تنويع الأوراق المالية وبالتالي تنويع درجة المخاطرة والعائد.

✓ **تحقيق أفضل عائد ممكن بأقل مخاطر ممكنة.**

✓ **قابلية تحويل أصول المحفظة الى سيولة أو نقدية:** من خلال الاستثمار في أوراق مالية قابلة للتسويق بسهولة دون تحقيق خسائر مهمة، وبالتالي المساعدة على مواجهة حالات العسر المالي كما يعطي إمكانية التغيير في مكونات المحفظة بسهولة.

✓ **نمو رأس المال:** من خلال تأمين الحصول على الدخل المتواصل والتمثل في الدخل الجاري والربح الرأسمالي.

3.7. أنواع المحافظ المالية

تقسيم المحافظ المالية الى العديد من الأنواع، نذكر منها ما يلي:

✓ **من حيث ملكيتها:** تصنف الى محافظ خاصة ومحافظ عامة.

- **محافظ خاصة (محافظ الزبائن):** هي محافظ يتم تشكيلها بناء على طلب المستثمر، إذ يكون له الحق في تكوين محفظته الخاصة وتحديد نسب توزيعها وأدواتها، ويكون دور مدير المحفظة دورا تنفيذيا كما يريده المستثمر، وقد يكون له دور تنفيذي حسب الصلاحيات الممنوحة له من طرف المستثمر.

- محافظ عامة (محافظ المؤسسات): هي محافظ تكونها المؤسسات المالية تكون على شكل صناديق مشتركة أو شركات استثمارية ذات أسهم مطروحة للاكتتاب العام.
- ✓ من حيث جنسية الأدوات الاستثمارية: تصنف الى محافظ محلية وأخرى دولية.
- محافظ محلية: تشمل الأدوات الاستثمارية التي تم إصدارها من طرف الشركات الوطنية والحكومة والتي تتداول في الأسواق المحلية فقط.
- محافظ دولية: تشمل على أدوات استثمارية لشركات وحكومات أجنبية، مثل قيام مستثمر جزائري بشراء أسهم أو سندات أمريكية أو لأي دولة أجنبية.
- ✓ من حيث هدف الاستثمار: تصنف الى محافظ الدخل ومحافظ النمو ومحافظ المختلطة.
- محافظ الدخل (المحافظ الدفاعية): تركز هذه المحافظ على الاستثمارات التي تعطي دخلاً سنوياً ثابتاً، سواء كان مصدر الدخل توزيعات الأرباح النقدية أو الفوائد التي تدفع في نهاية فترة الاستحقاق.
- محافظ النمو (المحافظ الهجومية): تركز محفظة النمو على الأدوات المالية التي تحقق أرباح رأسمالية تؤدي الى نمو أموال المحفظة وزيادتها، وتعتمد أساساً على أسهم الشركات التي تحقق نمواً في مبيعاتها، وبالتالي تحقق أرباحها على مر السنوات وعلى الشركات التي تمر بمرحلة النمو.
- المحافظ المتوازنة (محافظ مختلطة): تجمع هذه المحفظة بين النوعين السابقين، لذلك فهي تتشكل استثماراتها ما بين الاستثمارات التي تحقق توزيعات نقدية والاستثمارات التي تحقق أرباح رأسمالية.